

مُكَمَّلَات الإِسْنَاد فِي كِتَاب مُشْكَلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ: دراسة وصفية

سمية عدنان سالم محمد المهيم

قسم اللغة العربية والإعلام، كلية صبر للعلوم التطبيقية والإنسانية - جامعة لحج

dnansmyt70@gmail.com

تاريخ النشر
2026/09/10

تاريخ القبول
2025/12/16

تاريخ الاستلام
2024/09/05

<https://doi.org/10.67883/uljash.v2i1.89>

للاقتباس: المهيم، سمية عدنان. (2026). مُكَمَّلَات الإِسْنَاد فِي كِتَاب مُشْكَلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ، دراسة وصفية. مجلة جامعة لحج للعلوم التطبيقية والإنسانية، 2(1)، 45-51.

ملخص

يسعى هذا البحث إلى دراسة مكملات الإسناد في القرآن الكريم من خلال كتاب مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب، للكشف عن دورها الوظيفي والدلالي توضيح، وتبرز أهمية مكملات الإسناد في أنها تعطي الجملة دلالة تكمل ما في أركان الإسناد من نقص، وسميت مكملات الإسناد؛ لأنها تُكَمِّلُ الإسناد في الجملة، وتشمل مكملات الإسناد: المفعول به، والمفعول معه، والمفعول فيه، والمفعول لأجله، والمفعول المطلق، والاختصاص، والاشتغال وغيرها من العناصر، التي تساعد في إكمال الإسناد.

يتناول هذا البحث مكملات الإسناد في كتاب مشكل إعراب القرآن، مستعرضاً آراء العلماء مستخلصاً أثرها في النص القرآني، ويدرس البحث الأمثلة القرآنية التي قدمها المؤلف في كتابه، ودرس البحث مكملات الإسناد في مقدمة، ومبحثين، تناول المبحث الأول المفعولات في خمسة مطالب، في حين جاء المبحث الثاني في دراسة الاشتغال والاختصاص في مطلبين، أعقبتهما نتائج البحث وقائمة المصادر والمراجع، وخلص البحث إلى أن مكملات الإسناد تقوم مقام العمدة وأن اختلاف وجوه الإعراب لم يكن اختلاف تناقض بل تعدد في وجوه الإعراب.

الكلمات المفتاحية: الإسناد، مكملات، المفعول.

©2026، المهيم، الجهة المرخص لها: مجلة جامعة لحج للعلوم التطبيقية والإنسانية.

نُشرت هذه المقالة البحثية وفقاً لشروط (CC BY-NC 4.0 International) Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International. تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. وتتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله الطيبين الأطهار وصحابته الهادين الأبرار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: يعد كتاب مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي القيرواني المتوفى سنة من أهم المراجع في علم القرآن، حيث يتناول الكتاب قضايا الإعراب القرآني ويقدم حلولاً للمشكلات الإعرابية التي قد تواجه القارئ، ومن بين الموضوعات التي يغطيها الكتاب مكملات الإسناد، والتي تؤدي دوراً مهماً في التركيب الإسنادي، وفي فهم المعاني للنص القرآني، ومكملات الإسناد في اللغة العربية هي الكلمات التي تضاف إلى الجملة؛ لتكمل المعنى وتوضح العلاقات بين أجزاء الجملة القرآنية.

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيار دراسة مكملات الإسناد في كتاب مشكل القرآن إلى أسباب أهمها: الرغبة في دراسة الموضوعات المتعلقة بالقرآن الكريم.

قلة في الدراسات عن مكملات الإسناد في القرآن الكريم، مما يجعل هذا البحث فرصة لملء الفجوة في هذا المجال.

تأثير مكملات الإسناد على المعنى والدلالة.

أهمية كتاب مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي القيرواني؛ إذ يُعد من أهم المراجع في علم إعراب القرآن.

الدراسات السابقة:

لم أقف - حسب اطلاعي - على دراسة علمية تطرقت إلى موضوع دراستي بشكل مباشر ومن هؤلاء الدراسات:

قضايا الإسناد في الجملة العربية، علي كنعان بشير، جامعة الموصل، كلية الآداب.

المفعولات في العربية قضاياها التركيبية والخلافية، د. عمر بن علي الموقشي العريني، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، رسالة ماجستير، 1417هـ.

مكملات الإسناد اللفظية وأثارها الدلالية، مصطفى حسين إبراهيم محمد، جامعة بنها، مجلة كلية الآداب، مصر 2015م.

مشكلة البحث:

تتحقق مشكلة البحث من خلال الإجابة عن سؤال ملخصه: ماهي الحاجة إلى دراسة مكملات الإسناد على الجملة ومن ثم على النص القرآني، وتأثير ذلك على المعنى؟

أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف أهمها:

الكشف عن أهمية مكملات الإسناد وكيفية توظيفها في النص.

إعطاء صورة عن دور مكملات الإسناد في الجملة من خلال نصوص القرآن الكريم.

منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي.

المبحث الأول: وجوه النصب في المفعولات**المطلب الأول: وجه النصب على المفعول به**

قال مكي في توجيه لفظة (سلامًا) بالنصب في قوله تعالى: {وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامًا قَلِيلًا} [هود: 69]، " انتصب (سلامًا) على المصدر، وقيل: هو منصوب بـ (قالوا)، كما تقول: قلت: خيرًا، لأنه لم يحك قولهم، إنما السلام معنى قولهم، فأعمل القول فيه، كما تقول: قلت حقًا، لم سمعته يقول: (لا إله إلا الله) فلم تذكر ما قال، إنما جئت بلفظ يحقق قوله، فأعملت فيه القول، وكذلك (سلام) في هذه الآية، إنما هو معنى ما قالوا، ليس هو لفظهم بعينه فيحكي، ولو رفع لكان محكيًا، وكان هو قولهم بعينه، فالنصب أبدًا في هذا وشبهه مع القول إنما هو بمعنى ما قالوا، لا قولهم بعينه، والرفع على أنه قولهم بعينه، حكاة عنهم " (القيسي، 2002، 1/ 360).

أما الفراء فقد قدر بأن "سلمٌ وسلامٌ واحد، كما يقال: حلٌ وحلال" (الفراء، 1983، 2/ 20)، وذهب الطبري إلى أن قولهم سلامًا تعني: "فسلموا عليه سلامًا" (الطبري، 2009، 12/ 466)، ويرى أيضًا أن لفظة (سلامًا) جاءت منصوبة على المفعول به إذ قال: "نصبت بـ (قالوا) لإعمالها فيه، كأنه قيل: قالوا قولًا، وتسلموا تسليمًا" (الطبري، 2009، 12/ 466).

وأجاز أبو جعفر النحاس نصب لفظة (سلامًا) على وجهين إذ قال: "أحدهما: أن يكون مصدرًا، والوجه الآخر: أن يكون منصوبًا بـ (قالوا)، كما يقال: قالوا خيرًا" (أبو جعفر النحاس، 1899، 2/ 99، 100) في حين فسّر أبو جعفر الطوسي نصب لفظة (سلامًا) على هذا المعنى إذ قال: "وأما انتصاب (سلامًا) فلأنه لم يحك شيئًا تكلموا به، فيحكي كما تحكي الجمل، ولكن هو ما تكلمت به الرسل، كما أن القائل إذا قال: لا إله إلا الله، فقلت: حقًا، أو قلت: إخلاصًا، أعملت القول في المصدر؛ لأنك ذكرت معنى ما قال، فلم يحك نفس الكلام الذي هو جملة يحكي فكذلك نصب (سلامًا) هاهنا، لما كان معنى ما قيل ولم يكن نفس القول بعينه" (الطوسي، 1417هـ، 7/ 532)، وذكر ابن عطية أن لفظة (سلامًا) جاءت "حكاية لمعنى ما قاله لا للفظهم؛ لأنه عمل فيه القول، كما تقول – الرجل قال: لا إله إلا الله، قلت حقًا وإخلاصًا" (ابن عطية، 1991، 4/ 606).

ويظهر من توجيه أبي البركات الأنباري في نصب (سلامًا) أنه يجيزه على وجهين إذ قال: "أحدهما: أن يكون منصوبًا بـ (قالوا)، كما يقال: قلت خيرًا، وقلت: شعراء، والثاني: أن يكون منصوبًا على المصدر" (ابن الأنباري، 1980، 20/ 2).

وذكر أبو الفرج البغدادي أن لفظة (سلامًا) جاءت منصوبة على أنها مفعول به إذ قال: "انتصب بالقول، لأنه حرف مقول" (البغدادي، 2002، 661). وبين أبو حيان أن لفظة (سلامًا) جاءت منصوبة على المفعول به إذ قال: " (سلامًا) انتصب على إضمار الفعل، على تقدير: سلمنا عليك سلامًا، محتجًا بأن: سلامًا قطعة معمولًا للفعل المضمر المحكي بـ (قالوا)، وقيل: أن نصب سلامًا يدل على التجدد" (أبو حيان، د.ت، 6/ 179)، وذهب السمين الحلبي إلى أن لفظة (سلامًا) نصبت على وجهين وتبعه في ذلك ابن عادل إذ قال: "أحدهما: أنه مفعول به، ثم هو محتمل لأمرين:

الأول: أن يراد (قالوا) هذا اللفظ بعينه، وجاز ذلك لأنه يتضمن معنى الكلام.

الثاني: إنه أراد (قالوا) معنى هذا اللفظ.

وثاني الوجهين: أن يكون منصوبًا على المصدر بفعل محذوف، وذلك الفعل في محل نصب بالقول، تقديره: قالوا: سلمنا سلامًا، وهو من باب ما ناب فيه

المصدر عن العامل فيه، وهو واجب الإضمار " (السمين الحلبي، د.ت، 6/ 351) وابن عادل دمشقي، (1998، 10/ 519).

وأشار الشوكاني إلى أن لفظة (سلامًا) جاءت منصوبة على المفعول به إذ قال: " (قالوا سلامًا) منصوب بفعل مقدر، أي: سلمنا عليك سلامًا" (الشوكاني، 2007، 664)، وأكد محمد عبادة أن لفظة (سلامًا) جاءت منصوبة على المفعول به إذ قال: "نصب (سلامًا) على أنها مصدر لفعل متروك إظهاره" (محمد عبادة، د.ت، 72).

ومما سبق هو مثال واحد ظهر من خلاله ما يمثل المفعول به مكملًا للإسناد، وفيه بيان اختلاف آراء العلماء في توجيه هذا المكمل للإسناد، وما ترتب على توجيه العلماء له من دلالات تفيد في فهم النص القرآني.

المطلب الثاني: وجه النصب على المفعول المطلق

في قوله تعالى: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَجَلٌ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ} [النساء: 24].

ذكر مكي بن أبي طالب أن كلمة (كتاب) نصبت على المصدر إذ قال: "نصب (كتاب) على المصدر على قول سيويه؛ لأنه لما قال: علم أن ذلك مكتوب، فكأنه قال: كتب الله ذلك عليكم كتابًا، وقال الكسائي: هو منصوب على الإغراء بـ (عليكم)، وهو بعيد؛ لأن ما انتصب على الإغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل، وهو (عليكم)، وقد تقدم في هذا الموضع، ولو كان النص: عليكم كتاب الله، لكان نصبه على الإغراء أحسن من المصدر" (القيسي، 2002، 1/ 175)، ورأى الفراء أن " (كتاب) منصوب على التوكيد محمول على المعنى؛ لأن معنى قوله: كتب الله عليكم هذا كتابًا، واستشهد على جواز ذلك بقول امري القيس:

وَصِرْنَا إِلَى الْخُسْنَى وَرَقَّ كَلَامُنَا وَرُضْتُ فَلْتُ صَعْبَةُ أَيُّ إِذْلالٍ

(امرؤ القيس، د.ت، 125)؛ لأن معنى رُضْتُ أَذْلَلْتُ" (الزجاج، 1990، 2/ 36).

وذكر الزجاج أيضًا أن لفظة (كتاب) جاءت "منصوبة على جهة الأمر، ويكون (عليكم) مفسرًا له، فيكون المعنى ألزموا كتاب الله، ولا يجوز أن يكون منصوبًا بـ (عليكم)؛ لأن قولك: عليكم زيّدًا، ليس له ناصب متصرف فيجوز تقديم منصوبه عليه، كقول الشاعر:

يَا أَيُّهَا الْمَائِحَ دُلُوِي دُونَكُمْ إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمِدُونَكَ

لأن دُلُوِي يجوز أن يكون في موضع نصب بإضمار خذ دُلُوِي، ولا يجوز أن يكون على موضع دونك دُلُوِي" (الزجاج، 1990، 2/ 37).

ويرى البغوي أن (كتاب الله) "نصب على المصدر، على تقدير: كتب الله عليكم كتابًا، وقيل انتصب على الإغراء، على تقدير: ألزموا كتاب الله عليكم، أي فرض الله تعالى " (البغوي، 1430، 1/ 505)، وأكد الزمخشري أن لفظة (كتاب الله) جاءت منصوبة على المفعول المطلق إذ قال: "مصدر مؤكد، على تقدير: كتب الله ذلك عليكم كتابًا، وفرضه فرضًا" (الزمخشري، 1995، 1/ 48).

وأشار الطبرسي إلى أن لفظة (كتاب) جاءت منصوبة على المفعول المطلق؛ إذ قال: " (كتاب الله) نصب على المصدر من فعل محذوف، أصله: كتب الله كتابًا عليكم، ثم أضمر الفعل؛ لدلالة ما تقدم من الكلام عليه وهو قوله تعالى: وأن ذلك يدل على ما هو مذكور مكتوب عليهم فبقي كتاب الله عليكم، ثم أضيف المصدر إلى الفاعل كما أضيف إلى المفعول في قولهم: ضرب زيد" (الطبرسي، 2006، 3/ 49) في بين أبو البركات الأنباري أن لفظة (كتاب) جاءت منصوبة على المفعول المطلق، إذ قال: " (كتاب الله) منصوب على المصدر، بفعل دل عليه قوله: حرمت عليكم أمهاتكم، لأن معناه: كتب ذلك كتاب الله، ثم أضيف المصدر إلى الفاعل، وهذا كقوله تعالى: {وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدًا وَهِيَ ثَمَرٌ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ} [الزمر: 88]، فصنع الله منصوب على المصدر، لما دل عليه الكلام الذي قبله، وتقديره: صنع ذلك صنعًا الله ثم أضيف المصدر إلى الفاعل الذي قبله، وتقديره: صنع ذلك صنعًا الله ثم أضيف المصدر إلى الفاعل" (ابن الأنباري، 1980، 1/ 248).

وذهب المنتخب الهمداني إلى أن لفظة (كتاب الله) نصبت على المفعول المطلق إذ قال: " (كتاب الله) منصوب على المصدر محمول على المعنى، لأن قوله

المطلب الثالث: وجه النصب على المفعول لأجله

وفي قوله: {وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْيًا يَبْئَهُمْ} [آل عمران: 19].

بيّن مكي طالب أنّ لفظة (بعيًّا) جاءت منصوبة على المفعول من أجله إذ قال: "(بعيًّا) نصب على المفعول من أجله، وقيل: أنها تأتي أيضًا حال "(القيسي، 2002م، 1/ 132)، وأشار أبو جعفر النحاس إلى أنّ أبا إسحاق أجاز نصب لفظة (بعيًّا) على المفعول لأجله إذ قال: "الذي هو أجود عندي أن يكون (بعيًّا) منصوبًا بما دل عليه (وما اختلف الذين أوتوا الكتاب) " (النحاس، دت، 1/ 19) و (الزجاج، 1899م، 1/ 19) وأكّده ابن عطية أنّ لفظة (بعيًّا) جاءت منصوبة على المفعول (ينظر: ابن عطية، 1991م، 3/ 181). أمّا أبو البركات الأنباري فيرى أنّ لفظة (بعيًّا) جاءت منصوبة في وجهين أحدهما: أن يكون منصوبًا، لأنه مفعول له.

والثاني: أن يكون منصوبًا على الحال " (ابن الأنباري، 1980م، 1/ 195). وأشار المنتجب الهمداني إلى أنّ لفظة (بعيًّا) جاءت منصوبة على المفعول لأجله والتقدير: اختلفوا بعد مجيئهم العلم بعْيًا (المنتجب الهمداني، 2006م، 2/ 28).

وتبع أبو البقاء العكبري المنتجب الهمداني في نصب (بعيًّا) على المفعول من أجله إذ قال: "(بعيًّا) مفعول من أجله، على تقدير: اختلفوا بعد ما جاءهم بعْيًا" (العكبري، 2001م، 1/ 181)، وأشار السمين الحلبي إلى أنّ لفظة (بعيًّا) جاءت منصوبة على أنّها مفعول لأجله وذلك على ثلاثة أوجه:

1- أن يكون مفعولاً من أجله، والعامل فيه الفعل (اختلف)، والتقدير: وما اختلفوا إلا للبعي لا لغيره

2- أن يكون مصدرًا في محل نصب على الحال من (الذين)، والتقدير: (وما اختلفوا إلا في هذه الحال)، والاستثناء مفرغ أيضًا.

3- أن يكون منصوبًا على المصدر المؤكد والعامل فيه مقدر، كأنه لما قيل: (وما اختلف) دل على معنى: (وما بعِي) (ينظر: السمين الحلبي، دت، 3/ 90). وبيّن ابن عاشور أن لفظة (بعيًّا) جاءت منصوبة على المفعول من أجله إذ قال: " انتصب على أنه مفعول لأجله، وعامل المفعول لأجله: هو الفعل الذي تفرغ للعمل فيما بعد حرف الاستثناء "(ابن عاشور، دت، 3/ 90).

ويتبع إعراب المكملات طهرو وظيفتها الدلالية بعد معرفة وجه نصبها.

المطلب الرابع: وجه النصب على المفعول معه

في قوله تعالى: {وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ} [الأنبياء: 79].

أشار مكي طالب إلى أنّ لفظة (والطير) جاءت منصوبة على أنّها مفعول معه، إذ قال: "(والطير) ...، وقيل: هو مفعول معه " (القيسي، 2002م، 2/ 451)، وأشار الزجاج إلى أنّ لفظة (والطير) جاءت منصوبة في وجهين إذ قال: "إحدهما: على معنى: وسخرنا الطير، والأخرى: على معنى: يسبحن مع الطير" (الزجاج، 1899م، 3/ 400)، في حين أجاز أبو جعفر النحاس في لفظة (والطير) النصب على المفعول معه إذ قال: " ويجوز أن يكون بمعنى: مع الطير، كما تقول: التقى الماء والخشب " (النحاس، دت، 2/ 163).

وتبع الطبرسي أبا جعفر النحاس وقدره بـ (يسبحن مع الطير)، على جعل الواو بمعنى مع (ينظر: الطبرسي، 2006م، 7/ 75).

وأكد أبو البركات الأنباري على أنّ لفظة (والطير) جاءت منصوبة في وجهين إذ قال: "أحدهما: أن يكون معطوفًا على الجبال.

والثاني: أن يكون منصوبًا لأنه مفعول معه" (ابن الأنباري، 1980م، 2/ 163). يظهر من وجه النصب على المفعول معه دور مكمل الإسناد المفعول معه في بيان دلالة المفعول معه في الجملة الإسنادية.

المطلب الخامس: وجه النصب على المفعول فيه

في قوله تعالى: {الَّذِينَ رَعَوْهُمْ أَنَّهُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَرْغُبُونَ} [الأنعام: 94]

بيّن مكي أنّ من نصب لفظة (بينكم) فقد " نصبه على الظرف، والعامل فيه ما دل عليه الكلام من عدم وصلهم، تقديره: لقد تقطع وصلكم بينكم؛ ف(وصلكم) المضمر هو الناصب لـ(بين) " (القيسي، 2002م، 1/ 246)، وأشار الزجاج إلى أنّ لفظة (بينكم) نصبت على المفعول فيه على تقدير: لقد تقطع ما كنتم فيه

تعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ} [النساء: 23]، فيه معنى كتب الله ذلك عليكم كتابًا، ثم أضمر الفعل لدلالة ذلك عليه، وأضيف المصدر إلى الفاعل، وهو مصدر مؤكد " (المنتجب الهمداني، 2006، 2/ 242)، وذكر أيضًا بأنّه لا يجوز أن يكون (كتاب الله) منصوبًا بـ (عليكم) عند أصحاب البصريين؛ معل ذلك بأنّه فرع على الفعل فلا يتصرف تصرفه (المنتجب الهمداني، 2006، 2/ 242).

وذهب أبو البقاء العكبري أنّ كلمة (كتاب) جاءت منصوبة على المفعول المطلق (ينظر: العكبري، 2001، 1/ 243)، على الرغم من توجيه رأي الكوفيين في نصب (كتاب) على الإغراء (ينظر: العكبري، 2001، 1/ 243)، ووافقهم القرطبي، إذ قال: " (كتاب الله) نصب على المصدر المؤكد، والتقدير: حرمت هذه النساء كتابًا من الله عليكم، ومعنى (حرمت عليكم): كتب الله عليكم" (القرطبي، 2006، 6/ 204).

وأما أبو حيان فيرى أنّ لفظة (كتاب الله) نصبت على المفعول المطلق إذ قال: "(كتاب الله) انتصب بإضمار فعل، وهو فعل مؤكد لمضمون الجملة السابقة من قوله: (حرمت عليكم) وكأنه قيل: كتب الله عليكم تحريم ذلك كتابًا " (أبو حيان، دت، 2/ 223)، وعارض أبو حيان ما ذهب إليه الكسائي؛ لتجويزه تقديم المفعول المطلق إذ قال: " لا يجوز تقديم المفعول في باب الإعراب للظروف والمجرورات بهذه الآية (كتاب الله عليكم) على تقدير: عليكم كتاب الله، أي: الزموا كتاب الله، معللاً ذلك لاحتماله أن يكون مصدرًا مؤكدًا " (أبو حيان، د. ت، 2/ 223).

أما السمين الحلبي فيرى أنّ لفظة (كتاب الله) نصبت على ثلاثة أوجه وتبعه ابن عادل في ذلك إذ قال: " أظهرها: أن يكون (كتاب الله) منصوبًا على المصدر المؤكد لمضمون الجملة المتقدمة قبله وهي (حرمت) ونصبه بفعل مقدر، على تقدير: كتب الله ذلك عليكم كتابًا.

والثاني: الثاني: أن يكون (كتاب الله) منصوبًا على الإغراء بـ(عليكم)، والتقدير: عليكم كتاب الله، أي: الزموه.

الثالث: أن يكون (كتاب الله) منصوبًا بإضمار فعل، والتقدير: الزموا كتاب الله، وهذا قريب من الإغراء " (السمين الحلبي، د. ت، 3/ 649) و (ابن عادل الدمشقي، 1998، 6/ 300، 301).

وأشار ابن منظور إلى أنّ لفظة (كتاب) جاءت منصوبة على أنّها مفعول مطلق؛ إذ قال: " (كتاب الله عليكم) مصدر أريد به الفعل، أي: كتب الله عليكم" (ابن منظور، 1999، 12/ 23)، وذكر الزركشي أنّ لفظة (كتاب) جاءت منصوبة على المصدر إذ قال: " انتصب (كتابًا) على المصدر بما دل عليه السياق، تقديره: وكتب الله" (الزركشي، 1990، 2/ 499)، وقال ابن عاشور: " وقوله: (كتاب الله عليكم) تذييل، وهو تحريض على وجوب الوقوف عند كتاب الله، ف(عليكم) نائب مناب (الزموا) وهو مصير بمعنى اسم الفعل، وذلك كثير في الظروف والمجرورات المنزلة منزلة أسماء الأفعال بالقرينة، كقوله: إليك، ودونك، وعليك، و(كتاب الله) مفعوله مقدم عليه عند الكوفيين، أي: يجعل منصوبًا بـ(عليكم) محذوفًا دل عليه المذكور بعده، على أنه تأكيداً له" (ابن عاشور، دت، 5/ 7).

وأجاز ابن عاشور أيضًا أن تأتي لفظة (كتاب) "مصدرًا نائبًا مناب فعله، والتقدير: كتب الله ذلك كتابًا (ابن عاشور دت، 5/ 7).

وأشار محمد عبادة إلى أنّ لفظة (كتاب) جاءت منصوبة على المفعول المطلق المؤكد لنفسه إذ قال: " نصب المصدر (كتاب) على أنّه مؤكد لنفسه وهو مضاف؛ لأنّه لما قال عز وجل: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ} [النساء: 23] حتى انفضى الكلام علم المخاطبون أن هذا مكتوب عليهم مثبت عليهم قال كتاب الله توكيدًا " (محمد عبادة، دت، 79).

وهذا ما ذهب إليه الدكتور محمد شعبان أنّ لفظة (كتاب الله) جاءت منصوبة على المفعول المطلق إذ قال: " (كتاب) نصبت على المفعول المطلق المؤكد لنفسه " (شعبان صلاح، د. ت، 144).

والذي ترجّح جواز المفعولية المطلقة في (كتاب) وأن يعرب مفعولاً به، وجواز الأمرين وفق التقدير.

المسألة من باب إعمال الثاني، وأن تكون من إعمال الأول، لأنه ليس هنا قرينة تعني ذلك، ومما تقدم أن مذهب البصريين اختيار إعمال الثاني، ومذهب الكوفيين بالعكس، فعلى اختيار البصريين يكون (ضل) هو الرفع (لما كنتم تزعمون) واحتاج الأول لفاعل فأعطيناه ضميره فاستتر فيه، وعلى اختيار الكوفيين يكون (تقطع) هو الرفع (لما كنتم تزعمون)، وفي ضل ضميره فاعلاً به، وعلى كل القولين (بينكم) منصوب على الظرف وناصبه (تقطع). السادس: أن الظرف صلة لموصول محذوف، تقديره: تقطع ما بينكم، حذف الموصول وهو (ما).

السابع: وقد قيل: ((لقد تقطع بينكم: لقد وقع التقطع بينكم، كما تقول: جمع بين الشئين، تريد أوقع الجمع بينهما على إسناد الفعل إلى مصدره بهذا التأويل)) (السمين الحلبي، د. ت، 5/ 51).

وهذا ما ذهب إليه أبو البقاء العكبري أن لفظة (بينكم) جاءت منصوبة على ثلاثة أوجه إذ قال: " أحدها: هو ظرف لتقطع والفاعل مضمر، والتقدير: تقطع الوصل بينكم، ودل عليه شركاء.

الثاني: هو وصف محذوف، والتقدير: لقد تقطع شئ بينكم أو وصل.

الثالث: أن (بينكم) في موضع رفع وهو معرب، لكنه نصب على الظرف حملاً على المعنى " (العكبري، 2001، 1/ 349).

وأكد ابن هشام الأنصاري أن لفظة (بينكم) جاءت منصوبة على أنها مفعول فيه، إذ قال: " وقيل: (بين) ظرف، والفاعل ضمير مستتر راجع إلى مصدر الفعل، أي: لقد وقع التقطع، أو إلى الوصل " (ابن هشام الأنصاري، 1991، 2/ 593).

وذكر الأشموني أن لفظة (بينكم) قرئت بالنصب على المفعول فيه (ينظر: الأشموني، دت، 2/ 195).

المبحث الثاني: وجوه النصب في الاختصاص والاشتغال

المطلب الأول: وجه النصب على الاختصاص

وفي قوله تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ بَعْدَهُمْ إِذَا غَاهَوُا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَجِبْنَ الْبَأْسِ} [البقرة: 177].

ذكر مكي طالب أن لفظة (والصابرين) جاءت منصوبة على الاختصاص إذ قال: " (والصابرين) نصب على إضمار (أعني) وتأتي أيضاً على العطف على (ذوي القربى) " (القيسي، 2002، 1/ 93)، وقال الفراء: " (والصابرين) نصب، لأنها من صفة (من)، وإنما نصب لأنها من صفة اسم واحد، فكأنه ذهب به إلى المدح، والعرب تعترض من صفات الواحد إذا تطاولت بالمدح والذم، فيرفعون إذا كان الاسم رفعا، وينصبون بعض المدح، فكانهم ينون إخراج المنصوب بمدح غير متبع لأول الكلام " (الفراء، 1983، 1/ 105)، وأشار الزجاج إلى أن لفظة (الصابرين) جاءت منصوبة على الاختصاص إذ قال: " نصبت على المدح، لأن النعت إذا طال نصب على المدح، والمعنى: أعني الصابرين " (الزجاج، 1899، 1/ 247).

ويرى البغوي أن لفظة (الصابرين) جاءت منصوبة في ثلاثة أوجه:

" الأول: نصبها على تطاول الكلام، لأن من شأن العرب أن تُعْزِر الإعراب إذا طال الكلام والنسق، على معنى: أعني الصابرين.

الثاني: نصبه نسقاً على قوله: (ذوي القربى) والتقدير: وأتي الصابرين.

الثالث: نصبه على المدح، لأن العرب تنصب الكلام على المدح والذم، كأنهم يريدون أفراد المدح والمذموم فلا يتبعونه أول الكلام وينصبونه " (البغوي، 1430هـ، 1/ 143)، وهذا ما ذكره ابن عطية على أن لفظة (والصابرين) جاءت منصوبة على الاختصاص، وهو مما هو مألوف في كلام، (ابن عطية، 1991، 1/ 421)، وتبعه في هذا التوجيه الطبرسي إذ قال: " (والصابرين) منصوب على المدح على تقدير: أعني الصابرين " (الطبرسي، 2006، 1/ 364)، وهو ما ذهب إليه أبو البركات الأنباري أن لفظة (والصابرين) جاءت منصوبة على الاختصاص والتقدير: أمدح الصابرين (ابن الأنباري، 1980، 1/ 140).

وهذا ما أورده الزمخشري أن كلمة (والصابرين) جاءت منصوبة على الاختصاص إذ قال: " وتنصب (الصابرين) على الاختصاص أو على المدح؛ إظهاراً لفضل الصبر في الشدائد ومواضع القتال على سائر الأعمال، ولا يجوز

من الشركة بينكم (ينظر: الزجاج، 1899م، 2/ 273)، وذهب النحاس إلى أن أبا عمرو نصب لفظة (بينكم) على المفعول فيه، على معنى: وصلكم (النحاس، دت، 1/ 566).

وذكر أبو علي الفارسي أن لفظة (بينكم) جاءت منصوبة على مذهبين إذ قال: " أحدهما: أنه أضمّر الفاعل في الفعل ودل عليه مما تقدم في قوله: {وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ} [الأنعام: 94]، لأن هذا الكلام يدل على التقاطع

والتهاجر، والمضر هو الوصل، والتقدير: لقد تقطع وصلكم بينكم. والمذهب الآخر: أنه إذا انتصب (بينكم) كان معناه معنى المرفوع، لكن لما جرى في كلامهم منصوباً على الظرف، تركوه على ما يكون عليه في أكثر الكلام، ومن ذلك قوله تعالى: {يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُصَلُّ بَيْنَكُمْ} [المتحنة: 3]، وكذلك قوله تعالى: {وَأَنَا مِّنَ الصَّالِحِينَ وَمِمَّا دُونَ} [الجن: 11]، فدون في موضع رفع عنده وإن كان منصوب اللفظ " (أبو علي الفارسي، 1992م، 3/ 360).

وذهب ابن جني إلى أن (بين) استعملت ظرفاً اتساعاً وتجوّراً، على وفق قولهم: مقدم الحاج، وخلافة فلان، ثم استعملت واصله، ونقل قول أبي الحسن في قوله: {لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ} [الأنعام: 94]، بالفتح، أن (بين) في موضع رفع إلا أن فتحه الظرف لزمته والمراد الرفع. (ابن جني، د. ت 2/ 190).

وبين مكي طالب أن لفظة (بينكم) نصبت على المفعول فيه إذ قال: " وحجة من نصب (بينكم) أنه جعله ظرفاً، والتقدير: وصلكم بينكم، ودل على حذف الوصل قوله: {يَوْمَ نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ} [الأنعام: 94]، فدل هذا على التقاطع والتهاجر بينهم وبين شركائهم، إذا تبرؤوا منهم، ولم يكونوا معهم، وتقاطعهم لهم هو ترك وصلهم لهم فحسن إضمار الوصل بعد (تقطع) لدلالة الكلام عليه " (القيسي، 1984م، 1/ 440)، وقال أنه: " جاء في حرف ابن مسعود ما يدل على النصب فيه فقرأ: (لقد تقطع ما بينكم) وهذا لا يجوز فيه النصب، لأنك ذكرت التقطع وهو (ما) كأنه قال: (لقد تقطع الوصل بينكم) " (القيسي، 1984م، 1/ 440).

أما البغوي فقد نصب كلمة (بينكم) على المفعول فيه على تقدير: لقد تقطع ما بينكم من الوصل، أو تقطع الأمر بينكم " (البغوي، 1430هـ، 2/ 62)، وأكد الزمخشري أن لفظة (بينكم) جاءت منصوبة على المفعول فيه إذ قال: " من نصب (بينكم) على المفعول فيه، اسند الفعل (تقطع) إلى شيء محذوف، والتقدير: لقد تقطع الاتصال أو الارتباط بينكم، وذكر وجه آخر هو أن يكون الفعل مستنداً إلى الظرف على حال نصبه وهو في النية مرفوع ومثل هذا في قوله تعالى: {وَأَنَا مِّنَ الصَّالِحِينَ وَمِمَّا دُونَ} [الجن: 11] " (الزمخشري، 1995، 2/ 45).

وذهب هبة الله إلى أن لفظة (بينكم) قرئت بالنصب على أنها مفعول فيه، إذ قال: " ومثل (بين) في أنه يجري في الكلام ظرفاً، ثم يستعمل اسماً، قولهم: (وسط) الساكن العين، ألا ترى أنك تقول: جلست وسط الدار، فتجعلها ظرفاً، لا يكون إلا كذلك " (الشجري، 1992م، 2/ 592). وأجاز الكرمانى أن تنصب (بينكم) على الظرف على معنى: لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم (الكرمانى، 2001م، 165)، وأما السمين الحلبي فيرى أن لفظة (بينكم) جاءت منصوبة في سبعة أوجه إذ قال: " الأول: أن يكون الفاعل مضمرًا يعود على الاتصال وإن لم يكن مذكوراً لكنه تقدم ما يدل عليه، وهو لفظة (شركاء) التي تشعر بالاتصال، والمعنى: لقد تقطع الاتصال بينكم، ولذلك انتصب على الظرفية، وعده السمين الحلبي بأنه أحسن الوجوه.

الثاني: أن الفاعل هو (بينكم) وإنما بقي على حاله منصوباً حملاً له على أغلب أحواله.

الثالث: أن الفاعل محذوف، و(بينكم) صفة له قامت مقامه، والتقدير: لقد تقطع وصل بينكم.

الرابع: أن (بينكم) هو الفاعل وإنما بني لإضافته إلى غير متمكن كقوله تعالى: {إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْتُمْ تَنْطُقُونَ} [الذاريات: 23]، ففتح (مثل) وهو تابع لـ (حق) المرفوع، ولكنه بني لإضافته إلى غير متمكن.

الخامس: أن المسألة من باب الإعمال، وذلك أن (تقطع) و(ضل) كلاهما يتوجهان على (ما كنتم تزعمون) كل منهما يطلبه فاعلاً، فيجوز أن تكون

- 1998م، *اللباب في علوم الكتاب*، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط1، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.
- ابن عاشور، محمد الطاهر، (ت1993هـ)، (د.ت)، *التحرير والتنوير*، (د.ط)، الدار التونسية للنشر.
- ابن عبادة، الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم عبادة، (د.ت)، *الشواهد القرآنية في كتاب سيبويه عرض وتوجيه وتوثيق*، (د.ط)، القاهرة، مكتبة الآداب.
- ابن عطية الأندلسي، أبو محمد إسحاق بن غالب، (ت546هـ)، 1991م، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، تحقيق: المجلس المحلي بتارودانت، (د.ط).
- ابن منظور، محمد بن جلال الدين بن مكرم، (ت711هـ)، 1999م، *لسان العرب*، اعتنى بتصحيحه: أمين محمد عبد الوهاب، محمد صادق العبيدي، ط3، بيروت - لبنان، دار احياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي.
- ابن هشام الأنصاري، جمال الدين أبو محمد بن عبد الله بن يوسف، (ت761هـ)، 2000م، *شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو*، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.
- أبو البركات الأنباري، عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله (ت577هـ)، 1980م، *البيان في غريب القرآن*، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد، (ت264هـ)، 1997م، *حجة القراءات*، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط5، مؤسسة الرسالة.
- الأشموني، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى بن يوسف (ت900هـ)، (د.ت)، *حاشية الصبان (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني)*، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، (د.ط)، المكتبة الوقفية.
- امرؤ القيس، حندج بن حجر بن الحارث بن عمرو (ت497هـ)، (د.ت)، *ديوان امرؤ القيس*، شرح د. عمر فاروق، (د.ط)، بيروت، الطباع دار الأرقم.
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، (ت516هـ)، (د.ت)، *تفسير البغوي (معالم التنزيل)*، (د.ط)، تحقيق: محمد عبدالله النمر، د. عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة.
- الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج جمال الدين بن محمد، (ت597هـ)، 2002م، *زاد المسير في علم التفسير*، ط1، بيروت- لبنان، دار ابن حزم.
- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، (ت311هـ)، 1899م، *معاني القرآن وإعرابه للزجاج*، ط1، تحقيق: د. عبدالجليل عبده شبلي، بيروت، عالم الكتب.
- الزركشي، بدرالدين محمد بن عبدالله، (ت794هـ)، 1990م، *البرهان في علوم القرآن*، ط1، تحقيق: د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي، د. جمال حمدي الذهبي، و د. إبراهيم عبدالله الكردي، (د.ط) بيروت- لبنان، دار المعرفة.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد، (ت538هـ)،

أن يكون عطفًا على (ذوي القربى)، لئلا تفصل بين المعطوف والمعطوف عليه " (الزمخشري، 1995م، 1/ 218)، وأشار العكبري إلى أنَّ لفظة (والموفون) قرئت بالرفع على وجهين: العطف على (من)، وخبر مبتدأ محذوف، وجاء انتصاب (والصابرين) على إضمار أعني، وهو في المعنى معطوف على من، ولا يجوز أن تكون عطفًا على (ذوي القربى) خشية الفصل بينه وبين المعطوف عليه بالأجنبي وهو (الموفون) " (العكبري، 2001م، 1/ 112).

وذكر ابن عاشور أنَّ لفظة (والصابرين) جاءت منصوبة على إنها اختصاص إذ قال: " ونصب (الصابرين) على مرفوعات نصبٌ على الاختصاص على ما هو المتعارف في كلام العرب في عطف النعوت من تخيير المتكلم بين الاتباع في الإعراب للمعطوف عليه وبين القطع " (ابن عاشور، د.ت، 2/ 132).

وبهذا يظهر الدور الذي أداه المكمل الإسنادي (الاختصاص) في الجملة.

المطلب الثاني: وجه النصب على الاشتغال

في قوله تعالى: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءَ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَزِيرٌ حَكِيمٌ} [المائدة:38].

أشار مكي طالب إلى أنَّ لفظة (السارق والسارقة) جاءت منصوبة على الاشتغال إذ قال: " (والسارق والسارقة) وكان الاختيار على مذهب سيبويه النصب؛ لأنه أمر، وهو بالفعل أولى، وبه قرأ عيسى بن عمر " (القيسي، 2002م، 1/ 205)، وذهب الفراء إلى أنَّ لفظة (السارق والسارقة) جاءت منصوبة على الاشتغال، على تقدير: أزيد ضربته، وأزيداً ضربته (الفراء، 1983م، 1/ 306)، وقال أيضاً: " لو أراد سارق بعينه أو سارقة بعينها كان النصب وجه الكلام " (الفراء، 1983م، 1/ 306).

وهذا ما ذهب إليه الزمخشري أنَّ عيسى بن عمر قرأ (والسارق والسارقة) بالنصب على الاشتغال " (الزمخشري، 1995م، 1/ 619)، وذكر أيضاً أنَّ سيبويه فضل قراءة النصب على قراءة العامة " لأجل الأمر؛ لأنَّ (زيداً فاضربه) أحسن من (زيد فاضربه) " (الزمخشري، 1995م، 1/ 619)، وأكَّد ابن عطية أنَّ عيسى بن عمر قرأ (والسارق والسارقة) بالنصب على الاشتغال (ينظر: ابن عطية، 1991م، 3/ 160، 161)، وذكر ابن هشام الأنصاري أنَّ لفظة (السارق والسارقة) قرئت بالنصب على الاشتغال؛ لعدم مشابهتها في الشرط، كقوله: زيداً اضربه (ابن هشام الأنصاري، 2000م، 1/ 447).

وبين محمد إبراهيم عبادة أنَّ سيبويه استشهد بقراءة النصب على الاشتغال في لفظة (السارق والسارقة) إذ قال: " قال سيبويه: وقد قرأ أناس: (والسارق والسارقة) وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة، لكن أبت العامة إلا القراءة بالرفع وإنما كان الوجه في الأمر والنهي النصب لأن حد الكلام تقديم الفعل وهو فيه أوجب... لأنَّهما لا يكونان إلا بالفعل " (محمد عبادة، د.ت، 44).

ومما سبق تظهر وظيفة المكمل الإسنادي (الاشتغال) في الجملة الاسمية، وما يعطيه للجملة من دلالة تكشف عن الدور الذي يؤديه مكمل الإسناد.

نتائج البحث: خلص البحث إلى نتائج أهمها:

1. أنَّ مكملات الإسناد في مواضع تقوم مقام العمدة وتؤدي دورها.
2. أنَّ اختلاف الوجه الإعرابي لم يكن اختلاف تناقض وتضاد، إنما هو اختلاف تنوع وتغاير.
3. أنَّ إعراب مكملات الإسناد يكون وفق العامل الذي يُقَدَّرُه النحاة لاسيما حين لا يوجد عامل ظاهر في الجملة.

المراجع:

- القرآن الكريم
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، (ت392هـ)، (د.ت)، *المحتسب في تبيين وجوه شواهد القراءات والإيضاح عنها*، (د.ط)، تحقيق: علي النجدي ناصف، د. عبدالفتاح إسماعيل شبلي.
- ابن حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف، (ت745هـ)، (د.ت)، *البحر المحيط*، (د.ط)، تحقيق: د. عبدالرزاق المهدي، بيروت- لبنان، دار احياء التراث العربي.
- ابن عادل الدمشقي الحنبلي، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل (ت880هـ)،

القراءات السبع وعللها وحججها، ط3، تحقيق: د. محيي الدين

رمضان، مؤسسة الرسالة.

الكرماني، أبو العلاء محمد بن أبي المحاسن بن أبي الفتح بن أبي الشجاع،

(ت563هـ)، (2001م) مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، ط1،

تحقيق: د. عبدالكريم مصطفى، دار ابن حزم.

المنتجب الهمداني، منتجب الدين، (ت643هـ)، (2006م)، الكتاب الفريد في

إعراب القرآن المجيد، ط1، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، مكتبة

دار الزمان.

النجاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، (ت338هـ)، (د.ت)، إعراب القرآن، (د.)

ط، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، بغداد، مطبعة العاني.

1995م، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في

وجوه التأويل، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، ط1، بيروت-

لبنان، دار الكتب العلمية.

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، (ت756هـ)، (د.ت)، الدر المصون في علوم

الكتاب المكنون، (د. ط)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دمشق،

دار القلم.

شعبان صلاح، (د. ت)، مواقف النحاة من القراءات القرآنية حتى نهاية القرن

الرابع الهجري، (د. ط)، القاهرة، دار الغريب.

الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي، (ت450هـ)،

1992م، أمالي ابن الشجري، ط1، تحقيق: د. محمود محمد

الطناحي، القاهرة، مكتبة الخانجي.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، (ت1250هـ)، (2007م)، فتح القدير، ط4،

تحقيق: يوسف الغوش، بيروت- لبنان، دار معرفة.

الشيرازي، نصر بن علي بن محمد، (ت565هـ)، (د.ت)، الموضح في وجوه

القراءات وعللها، (د. ط)، تحقيق ودراسة: عمر حمدان الكبسي.

الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، (ت548هـ)، (2006م)، تفسير الطبرسي

(مجمع البيان في تفسير القرآن)، (د. ط)، لبنان- بيروت، دار

المرتضى.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت310هـ)، (2009م)، تفسير

الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن)، ط1، تحقيق: أحمد شاکر،

محمود شاکر، القاهرة، دار ابن الجوزي.

الطوسي، أبو جعفر محمد، (ت460هـ)، (د.ت)، التبيان في تفسير القرآن،

ط1، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم

المقدسة.

العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسن، (ت661هـ)، (2001م)، التبيان في إعراب

القرآن، ط1، تحقيق: سعد كريم الفقي، دار اليقين.

الفارسي، أبو علي الحسن بن عبد الغفار، (ت377هـ)، (1992م)، الحجة للقراء

السبعة، ط1، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجاتي، دار

المأمون للتراث.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، (ت207هـ)، (1983م)، معاني القرآن، ط3،

عالم الكتب.

الفرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، (ت671هـ)، (2006م)، الجامع لأحكام

القرآن، ط1، تحقيق: د. عبد الله بن عبد الله محسن التركي، مؤسسة

الرسالة.

القيسي، أبو محمد مكي بن طالب، (ت437هـ)، (2002م)، مشكل إعراب

القرآن، ط3، تحقيق: ياسين محمد السواس، دمشق-بيروت، دار

الريامة.

القيسي، أبو محمد مكي بن طالب، (ت437هـ)، (1984م)، الكشف عن وجوه

Complements of Predication in the Book Mushkil I'rab al-Qur'an by Makki bin Abi Talib: A Descriptive Study

Sumayyah Adnan Salim Muhammad Al-Muhaim

Department of Arabic Language and Media, Saber Faculty of Applied Sciences and Humanities, University of Lahej

dnansmyt70@gmail.com

Received
05/09/2024

Accepted
16/12/2025

Published
15/08/2026

Cite: Al-Muhaim, S.A. (2026). Complements of Predication in the Book Mushkil I'rab al-Qur'an by Makki bin Abi Talib "A Descriptive Study". *University of Lahej Journal of Applied Sciences and Humanities*, 2(1), 45-51.

Abstract

This research aims to study the complements of predication (musammalat al-isnād) in the Holy Qur'an through the book Mushkil I'rāb al-Qur'ān by Makki Talib, to reveal their functional and semantic role in clarification. The importance of the complements of predication stands out because they give the sentence a meaning that completes the deficiency in the components of the predication, and they were named complements of predication because they complete the predication in the sentence .

The complements of predication include: the direct object (al-maf'ul bihi), the accusative of accompaniment (al-maf'ul ma'ahu), the accusative of time/place (al-maf'ul fihi), the accusative of purpose (al-maf'ul li-ajlihi), the absolute accusative (al-maf'ul al-mutlaq), specialization (al-ikhtiṣāṣ), preoccupation (al-ishtighāl), and other elements that help in completing the predication .

This research deals with the complements of predication in the book Mushkil I'rāb al-Qur'ān, reviewing the opinions of scholars and extracting their impact on the Qur'anic text. The research studies the Qur'anic examples presented by the author in his book. The research studied the complements of predication in an introduction and two chapters (mabḥathayn). The first chapter addressed the accusatives (al-maf'ulāt) in five sections (maṭālib), while the second chapter studied preoccupation (al-ishtighāl) and specialization (al-ikhtiṣāṣ) in two sections. These were followed by the research findings and a list of sources and references. The research concluded that the complements of predication assume the place of the umdah (essential constituent), and that the difference in the aspects of inflection (i'rāb) was not a difference of contradiction but a multiplicity in the aspects of inflection.

Keywords: predication, complements, object.

© 2026, Al-Muhaim, S.A, licensee University of Lahej Journal of Applied Sciences and Humanities. This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform and build upon the material, provided the original work is properly cited.

